Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصوَّرة ، من ناحية أخرى ، على أن تكون موضوع تصوير وعلى أن تتكلم في آن ، يمكن أن تنشأ صور روائية خاصة للغات . ولهذا السبب فاللغة المصوَّرة يمكنها أقلّ من أي شيء آخر أن تكون ، بالنسبة إلى سياق المؤلِّف المؤطِّر لها ، شيئا ، موضوع كلام أصمّ وأبكم يبقى خارج الكلام مثله مثل أي موضوع كلام آخر .

بالإمكان إرجاع كل طرق إنشاء صورة اللغة في الرواية إلى ثلاث مقولات أساسية :

١ ــ التهجين .

٢ ــ العلاقة المتبادلة المشحونة بالحوارية بين اللغات .

٣ ــ الحوارات الخالصة .

هذه المقولات الثلاث لا يمكن فصلها إلاّ نظريا ، أما عمليا فهي متشابكة ومتداخلة بشكل وثيق في النسيج الفني الواحد للصورة .

ما هو التهجين ؟ إنه المزج بين لغتين اجتماعيتين في نطاق القول الواحد ، إنه اللقاء على ساحة هذا القول بين وعيين لغويين مختلفين تفصل بينهما حقبة تاريخية أو تباين اجتماعي (أو كلاهما معا) :

ان هذا المزج بين لغتين في نطاق القول الواحد في الرواية طريقة فنية مقصودة (أو بتعبير أدق نظام طرائق) . لكن التهجين غير الواعي وغير المقصود هو أيضاً واحدة من أهم طرائق الحياة التاريخية للغات وصيرورتها . ويمكن القول دون تردد ان اللغة واللغات تتغير تاريخيا عن طريق التهجين أساسا ، عن طريق المزج بين « لغات » مختلفة متعايشة في نطاق لهجة واحدة ، لغة قومية واحدة ، فرع واحدٍ ، مجموعة واحدة لفروع مختلفة ولزمر مختلفة ، وفي ماضي اللغات